

حُلْقَهُ الْقُرْآن

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأوي

التاريخ: 21/11/2015

الأخلاق.. دستور حياة.. منهاج نجاة..

محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هو خير من يمثل هذا الدستور.. سيرته تجسيد لهذا المنهاج..

عندما يصف شخص متواضع مالِيًّا ثمن شيء بأنه ثمن عظيم يتوقع السامعون أن هذه العظمة ستكون على قدر تواضع حاله..

أما عندما يصف شخص ملياردير ثمن شيء بأنه ثمن عظيم فإن السامعين يتوقعون أن الثمن ضخم جدًا..

فما رأينا عندما يصف الله العظيم خلق إنسان بأنه خلق عظيم.. تخيل مدى عظمة خلق هذا الإنسان فعلًا!!

لا تفسير لمدى هذه العظمة الخلقيَّة إلا بأنه كان حَقًّا.. "قرآنًا يمشي على الأرض"!!

يزداد الأمر وضوحاً عندما نتأمل مدح الله عز وجل وثناءه على رسleه وأنبيائه والصالحين من عباده وملائكته في القرآن الكريم، فلن تجد أعظم ولا أرفع ولا أجمل ولا أكمل ولا أسمى من قوله سبحانه وتعالى في عبده ونبيه محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ
خُلُقٍ عَظِيمٍ (4) القلم

فمحاسن الأخلاق هي أصل الأديان السماوية والرسالات الإلهية، وما اجتمعت هذه المحاسن لأحد من البشر أكثر مما اجتمعت للنبي محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ولم يمدح الله عز وجل خلق أحد من رسleه أو أنبيائه إلا مُحَمَّدًا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-!

وكل من أثني عليهم الله عز وجل من رسleه وأنبيائه إنما أثني على بعض خلقهم وبعض محاسن الأخلاق فيهم، أما في شأن محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقد أثني على خلقه كله، بعد أن وصل مرحلة الكمال في حسن الخلق

فنحن البشر عندما نصف خلق الشخص بأنه "عظيم" فذلك منتهي الوصف عندنا، فما بالك بوصف العظيم وهو الله عز وجل خلق النبي بأنه عظيم، فلك أن تخيل!.. العظيم يصف خلق شخص بأنه عظيم!

وب الرغم أن القرآن الكريم (ثلث آياته) يتحدث عن الأخلاق والمعاملات، فإن كلمة (خلق) بمعنى الخلق الحميد لم ترد في القرآن الكريم إلا مَرَّة واحدة فقط وصرفت للنبي محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ولم تصرف لأحد غيره من الرسل والأنبياء!

وعندما سُئلت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- عن خلق النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أجبت: (كان خلقه القرآن)، فهذه العبارة العظيمة ترشدنا إلى أن أخلاقه هي اتباع القرآن، وهي الاستقامة على ما في القرآن من أوامر ونواه، وهي التخلق بالأخلاق التي مدحها القرآن العظيم وأثني على أهلها، وبعد عن كل خلق ذمه القرآن، وبهذا المعنى فقد تخلق النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بأخلاق جميع الأنبياء التي أثني عليها القرآن الكريم، ولذلك لم يجتمع عند النبي من الأنبياء من حسن الخلق وكماله ما اجتمع لدى خاتمهم محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

توقف عند قول أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- وهي تصف خلق النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (كان خلقه القرآن)!

تأمل الكلمة رقم 17 في سورة محمد، فإنها اسم (محمد) نفسه:

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَصْلَلُ أَغْمَالَهُمْ (1) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نَزَّلَ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ¹⁷ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ
كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بِاللَّهِمْ (2) مُحَمَّدٌ

وتأمل الكلمة رقم 17 في سورة القلم فإنها كلمة (خلق) نفسها:

نَ وَالْقَلْمَ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمُجْنِنٍ (2) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَفْنُونٍ (3) وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ
خُلُقٍ عَظِيمٍ (4) القلم

وتأمل الكلمة رقم 17 في سورة المزمل، فإنها كلمة (القُرْآن) نفسها:

يَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُ (1) قُمِ الْلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (2) نِصْفَهُ أَوْ اثْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا (3) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَثَّلِ الْقُرْآنَ¹⁷ تَرْتِيلًا (4) المزمل

الكلمة رقم 17 من بداية السور الثلاث: **مُحَمَّد** - **خُلُقٌ** - **الْقُرْآنُ**!

فتتأمل كيف تتحدد الأرقام!

مُحَمَّد.. خُلُقُه.. القرآن

الكلمة رقم 17 من بداية سورة **مُحَمَّد** هي اسم (**مُحَمَّد**).

الكلمة رقم 17 من بداية سورة القلم هي كلمة (**خُلُقٌ**).

الكلمة رقم 17 من بداية سورة **المرْمُل** هي كلمة (**الْقُرْآنُ**).

الآن قارن هذا بقول أم المؤمنين: "كان **خُلُقُه القرآن**!"

والسؤال.. لماذا توافقت هذه الكلمات الثلاث على العدد 17 دون غيره؟

إليك الإجابة..

كلمة (**خُلُقٌ**) وردت بمعنى الأخلاق الحسنة مرّة واحدة فقط في القرآن..

هذه الكلمة النادرة تتتألف من ثلاثة أحرف:

حرف **الخاء** وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7

حرف **اللام** وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف **القاف** وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 21

هذه هي أحرف كلمة (**خُلُقٌ**) ومجموع ترتيبها الهجائي 51، وهذا العدد = 17 + 17 + 17 =

تأمل كيف تنطق الأرقام وتتكلّم لتصف خلق **مُحَمَّد** - صلى الله عليه وسلم -!

والآن علمت لماذا توافقت هذه الكلمات الثلاث على العدد 17 دون غيره!!!

إليك المزيد..

تأمل كيف جاءت هذه الكلمات الثلاث متسلسلة منطقياً..

سورة **مُحَمَّد** ترتيبها في المصحف رقم 47 وجاء فيها اسم (**مُحَمَّد**).

سورة **القلم** ترتيبها في المصحف رقم 68 وجاء فيها لفظ (**خُلُقٌ**).

سورة **المزْمَل** ترتيبها في المصحف رقم 73 وجاء فيها لفظ (**الْقُرْآنُ**).

السور الثلاث متسلسلة منطقياً.. والكلمات الثلاث متسلسلة أيضاً (**مُحَمَّد** - **خُلُقٌ** - **الْقُرْآنُ**)!

العجب أن **السورة الوسطى** وهي سورة **القلم** ترتيبها من بداية المصحف رقم 68

والأعجب أن **السورة الأولى** وهي سورة **مُحَمَّد** ترتيبها من نهاية المصحف رقم 68

وفي جميع الأحوال فإن العدد 68 هو تكرار لفظ (**قرآن**) في القرآن الكريم!

والأجمل أن العدد 68 يساوي 4×17

4 هو تكرار اسم (محمد) في القرآن!

17 هو ترتيب اسم (محمد) من بداية سورة محمد!

سبحان الله! تأمل كيف تنطق الأرقام!

العدد 68 يحاصر آية الخلق..

عد إلى آيات سورة القلم وتأملها من جديد:

ن والقلم وما يسطرون (1) ما أنت بعمدة ربك بمحظون (2) وإن لك لاجرا غير مفهون (3) وإنك لعلى خلق عظيم (4) القلم

عدد حروف هذه الآيات الأربع 68 حرفاً، وسورة القلم هي السورة رقم 68 في المصحف!

العدد 68 له وظائف متعددة في هذا الموضوع!

68 هو ترتيب سورة القلم في المصحف!

68 هو ترتيب سورة محمد من نهاية المصحف!

68 هو عدد حروف الآيات الأربع الأولى من سورة القلم وهي الآيات التي حتمت بصفة خلق النبي -صلى الله عليه وسلم-

68 هو مجموع تكرار لفظ (قرآن) في القرآن!

وهكذا تلاحظ كيف يحاصر العدد 68 الآية التي أشارت إلى خلق النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكما قالت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- وهي تصف خلقه: (كان خلقه القرآن)، وهذه هي الأرقام تقول ذلك أيضاً وتؤكدها!

تأمل الأعجوبة..

الحرف رقم 17 في قائمة الحروف الهجائية وهو الظاء تكرر في سورة محمد 4 مرات!

17 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 7، وهذا الأخير أولي أيضاً وترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 4

تأمل هذا التناسق الرقمي العجيب! حقيقة.. لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً!!!

تأمل من جديد..

الكلمات الثلاث جاءت في ثلاثة سور: محمد - القلم - المزمل

السورة الأولى حملت اسم (محمد) والسورة الأخيرة حملت صفة من صفاته (المزمل).

السورة الوسطى هي التي جاء فيها لفظ (خلق) وهذه السورة تبدأ بحرف النون:

ن والقلم وما يسطرون (1) القلم

العجب أن حرف النون تكرر في سورة القلم نفسها 131 مزة، وهذا العدد = $17 + 114$

وهكذا فإن كل المسالك الرقمية تؤدي إلى العدد 17

تأمل أول 17 كلمة من بداية سورة القلم:

(نَ وَالْقَلْمَ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (2) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (3) وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ).

تأمل تكرار حروف (محمد خلقه القرآن) في أول 17 كلمة من سورة القلم:

حرف الميم تكرر في هذه الكلمات 7 مرات

حرف الحاء لم يرد مطلقاً في هذه الكلمات

حرف الميم تكرر في هذه الكلمات 7 مرات

حرف الدال لم يرد مطلقاً في هذه الكلمات

حرف الخاء ورد في هذه الكلمات مرتين

حرف اللام تكرر في هذه الكلمات 7 مرات

حرف القاف تكرر في هذه الكلمات مرتين

حرف الهاء لم يرد مطلقاً في هذه الكلمات

حرف الألف تكرر في هذه الكلمات 8 مرات

حرف اللام تكرر في هذه الكلمات 7 مرات

حرف القاف تكرر في هذه الكلمات مرتين

حرف الراء تكرر في هذه الكلمات 4 مرات

حرف الألف تكرر في هذه الكلمات 8 مرات

حرف النون تكرر في هذه الكلمات 10 مرات

هذه هي حروف (محمد خلقه القرآن)..

تكررت حروف هذه الكلمات الثلاث 63 مرت في أول 17 كلمة من بداية سورة القلم!

63 هو عدد أعوام عمر محمد - صلى الله عليه وسلم -!

63 هو عدد أئمة المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - وهي التي روت حديث: (كان خلقه القرآن).

63 هو عدد أعوام عمر والدها وأول الخلفاء الراشدين أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -!

مزيد من التأكيد..

تأمل كيف تبدأ سورة المزمل ..

(يَا أَيُّهَا الْمَزْمُلُ (1) قُمِ الْلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (2) نَضَقَهُ أَوْ انْفَضَ مِنْهُ قَلِيلًا (3) أَوْ زُدْ عَلَيْهِ وَرَزَّلِ الْقُزَآنَ).

آخر أحرف الكلمة (القرآن) وهو حرف النون ترتيبه رقم 63 من بداية السورة!

وهذا يعني أن أول 17 كلمة من سورة المزمل عدد حروفها 63 حرفًا! تأكّد بنفسك!

الآن انتقل إلى سورة القلم مرتين أخرى وتأمل كيف تبدأ ..

(نَ وَالْقَلْمَ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (2) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (3) وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ).

تبدأ سورة القلم بحرف واحد من الحروف المقطعة هو حرف النون ..

من بعد حرف النون حتى آخر حرف من أحرف كلمة (خُلُق) هناك 63 حرفًا أيضًا! تأكُّد بنفسك!
وهكذا فإن الحروف المقطعة في القرآن لا تزال تخفي خلفها سرًّا عظيماً لم يقف عليه أحد حتى الآن!

أمر عجيب!

تأمل آية الخلق العظيم: **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ** (4)

هذه الآية تصف خلق محمد - صلى الله عليه وسلم - بأنه (عظيم).

والسؤال الأهم: أين وردت كلمة (عظيم) للمرة الأولى في القرآن؟

لقد وردت في خاتمة أول 7 آيات من سورة البقرة:

الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَبَّ لَهُ مِنْ دُّنْيَاٍ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقْرِبُونَ الصَّلَاةَ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْأُخْرَةِ هُمْ يُوْقِنُونَ (4) أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًىٰ مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سُوَّا عَلَيْهِمْ أَنَّذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (6) خَتَّمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غَشَاةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7) البقرة

كلمة (عظيم) في خاتمة الآية السابعة هي الكلمة رقم 59 من بداية سورة البقرة!

العجب أن العدد 59 أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 17

وهكذا فإن كل المسالك الرقمية تؤدي إلى العدد 17

17 نفسه عدد أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 7، وهذا هو رقم الآية نفسها!!

الآية نفسها هي أول آية في المصحف تبدأ بحرف الخاء وهو الحرف رقم 7 في قائمة الحروف الهجائية!

بل هناك ما هو أتعجب من ذلك كله!!

إليك الأتعجب والأجمل..

تأمل كلمة (عظيم) في خاتمة الآية رقم 7 من سورة البقرة!

حرف الطاء يرد للمرة الأولى في المصحف في هذه الكلمة (عظيم).

العجب أن حرف الطاء هو الحرف رقم 17 في قائمة الحروف الهجائية!

والأتعجب منه أن حرف الطاء في الكلمة (عظيم) هو الحرف رقم 51 من بداية الآية نفسها، وهذا العدد = 17×3

آخر حرف من أحرف الكلمة (عظيم) هو الحرف رقم 262 من بداية سورة البقرة، وهذا العدد = $17 + 17 + 114 + 114 = 262$

هل تعجبت من ذلك؟! بل هناك ما هو أتعجب منه..

النقطة التي على حرف الطاء في الكلمة (عظيم) هي النقطة رقم 119 من بداية سورة البقرة!

والعجب كل العجب أن العدد 119 يساوي 17×7

17 هو ترتيب حرف الطاء نفسه في قائمة الحروف الهجائية!

7 هو ترتيب العدد 17 نفسه في قائمة الأعداد الأولية!!!

ما رأيك في هذه الحقيقة الرقمية المذهلة؟!

إليك المزيد..

تأمل كيف تبدأ الآية نفسها:

خَتَّمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غَشَاةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7) البقرة
إنها تبدأ بكلمة (خَتَّم) ..

حرف الخاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف كلمة (خَتَّم) مجموع ترتيبها الهجائي 34، وهذا العدد = $17 + 17 = 34$

ألم أقل لك إن كل المسالك الرقمية تؤدي إلى العدد 17؟

لقد ابتعدنا كثيراً..

نعود من حيث أتينا ونتذكرة..

لقد وردت كلمة (خُلُق) بمعنى الأخلاق مرتين اثنتين فقط في القرآن الكريم، في المرة الأولى وُصفت بأنها خلق الأولين من قوم عاد، وهم الذين عبدوا الأصنام وعكروا عليها تقليداً أعمى واقتداءً لأثر الآباء والأجداد، وزادوا على ذلك البطش والجبروت والعبث والفساد في الأرض، وقد جمعوا بذلك أسوأ الخلق وأقبحه على الإطلاق، وهو خلق الشرك والمشركين بالله عز وجل، أما في المرة الثانية فقد جاء على النقيض من ذلك تماماً، ووصف الخُلُق بأنه عظيم وهو خلق النبي محمد -صلى الله عليه وسلم-.

الذكر الأول لكلمة "خُلُق"

تأمل أين جاءت كلمة (خُلُق) في المرة الأولى:

كَذَّبُتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ (123) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخْوَهُمْ هُوَذَا لَا تَقْتُلُونَ (124) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (125) فَأَنْقَلَوُا اللَّهَ وَأَطْبَعُوْنِ (126) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (127) أَتَبْيُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبُثُونَ (128) وَتَنْجُذُونَ مَصَانِعَ لَعْلَمُ تَحْلُلُونَ (129) وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَارِينَ (130) فَأَنْقَلَوُا اللَّهَ وَأَطْبَعُوْنِ (131) وَأَنْقَلَوُا الَّذِي أَمْدَكُمْ بِمَا تَعْلَمُوْنَ (132) أَمْدَكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَ (133) وَجَنَّاتٍ وَغَيْوَنِ (134) إِنِّي أَحَادُ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ يَوْمٌ عَظِيمٌ (135) قَالُوا شَوَّاهٌ عَلَيْنَا أَوْ عَظَّمَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ (136) إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ (137) الشعرا

كلمة (خُلُق) ترتيبها من بداية سورة الشعرا رقم 808

فماذا تتوقع أن تكون الآية التي ترتيبها رقم 808 من بداية المصحف؟

الآية رقم 19 من سورة الأنعام هي الآية التي ترتيبها رقم 808 من بداية المصحف، وهي:

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبُرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوْحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأَنِّي رَكِّبْتُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ إِنِّي رَكِّبْتُمْ لَتَشَهَّدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلَهَةُ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي تَرَيُّنِي بِمَا تُشْرِكُوْنَ (19) الأنعام

تتحدث هذه الآية عن القرآن والوحى ورقمها 19، وجاءت في سورة الأنعام التي ترتيبها رقم 6 في المصحف!

114 = 19 × 6 وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

ترتيب كلمة (خُلُق) في الآية 137 من بداية سورة الشعراة رقم 808

وترتيب الآية رقم 19 من سورة الأنعام من بداية المصحف رقم 808

الآن ما هي العلاقة المباشرة بين الآية 137 من سورة الشعراة، والآية 19 من سورة الأنعام؟

إليك المفاجأة..

سوف تتتعجب كثيراً إذا علمت أن الآية رقم 19 من سورة الأنعام عدد حروفها 137 حرفًا!

وسوف تتتعجب أكثر إذا انتبهت إلى أن العدد 137 هو في حقيقة أمره $23 + 114 =$

عدد سور القرآن + عدد أعوام نزول القرآن!

وهذا ما تتحدث عنه الآية بالفعل، فتأمل النص الذي تحته خط:

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبُرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بِيَنِي وَبِئْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ تَلَعَّبَ أَنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ أَلَهُ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهُدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (19) الأنعام

عدد الكلمات التي جاءت بعد هذا النص 19 كلمة بما يماثل رقم الآية!

الكلمات التي جاءت بعد (وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ) عددها 23 كلمة بما يماثل عدد أعوام الوحي!

هناك علاقة أخرى مهمة بين الآية 137 من سورة الشعراة والآية 19 من سورة الأنعام، فإذا تأملت كلمة خُلُق في الآية 137 تجدها جاءت قبل 19 كلمة من نهاية قصة عاد في سورة الشعراة!

الإيقاع الثماني..

والآن نعود مرة أخرى إلى الآية: إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقٌ أَلْوَانٌ (137) الشعراة

ترتيب كلمة خُلُق في هذه الآية من بداية السورة رقم 808

عدد كلمات السورة السابقة لسورة الشعراة مباشرة وهي سورة الفرقان 896 كلمة، وهذا العدد $= 14 \times 8 \times 8$

عدد آيات السورة السابقة لسورة الفرقان مباشرة وهي سورة النور 64 آية، وهذا العدد $= 8 \times 8$

اسم الله ورد في سورة الفرقان 8 مرات، وفي سورة النور 80 مرة، ومجموع تكرار اسم الله في السورتين = 88

ترتيب كلمة خُلُق رقم 808 من بداية سورة الشعراة، وعدد كلمات السورة السابقة لسورة الشعراة هي سورة الفرقان، وعدد كلماتها 896
كلمة والفرق بين العددين $896 - 808 = 88$

تأمل..

ترتيب الآية 19 من سورة الأنعام رقم 808 من بداية المصحف!

وترتيب الآية رقم 137 من سورة الشعراة رقم 3069 من بداية المصحف!

الفرق بين ترتيب الآيتين هو 2261، وهذا العدد $= 19 \times 119$

إلى أعماق القرآن..

تأمل كيف تقادونا الآية رقم 137 من سورة الشعراة إلى موقع بعيد جدًا في أعماق القرآن!

إن هذا إلّا خلُقُ الْأَوَّلِينَ (137) الشعراة

كلمة خلق في هذه الآية ترتيبها من بداية السورة رقم 808

والآية التي ترتيبها رقم 808 من بداية المصحف هي الآية رقم 19 من سورة الأنعام

وكلمة خلق جاءت قبل 19 كلمة من نهاية قصة قوم عاد!

تأمل الآيتين..

إن هذا إلّا خلُقُ الْأَوَّلِينَ (137) الشعراة

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ عَوْنَوْ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بِنِي وَبِئْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْفَرْزَانُ لِأَنِّي رَأَيْتُكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ أَلَهَّ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهُدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (19) الأنعام

الآية الأولى جاءت في السورة التي ترتيبها في المصحف رقم 26.. والآية الثانية عدد كلماتها 37

حاصل ضرب العددان $26 \times 37 = 962$

الآن سوف نفتح المصحف ونبدأ عد الآيات من نهايته حتى نصل إلى الآية رقم 962

ماذا تتوقع أن تكون هذه الآية؟!

الآية التي ترتيبها رقم 962 من نهاية المصحف هي هذه:

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (4) القلم

هذه الآية التي تصف خلق سيد بنى آدم مُحَمَّد -صلى الله عليه وسلم-

أرأيت لماذا بدأنا العد من نهاية المصحف ولم نبدأ من بدايته، لأن الخلق الموصوف في آية سورة الشعراة هو عكس الخلق الموصوف في آية سورة القلم، فالأول خلق المشركين من عبدة الأصنام من قوم عاد وآبائهم، والثاني خلق إمام الموحدين مُحَمَّد -صلى الله عليه وسلم-

أرأيت عظمة الترتيب القرآني في كلماته وآياته؟

مزيد من التأكيد..

تأمل هذه الآية من سورة البقرة..

أَجَلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثَ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَاشُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاشُ لَهُنَّ عِلْمَ اللَّهِ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَاثُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَأَسْرَوْهُنَّ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَهُمَا الصَّيَامُ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تَلَكَ حُذُودُ اللَّهِ فَلَا تَفْرُجُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّفَقُونَ (187) البقرة

أحرف اسم (مُحَمَّد) تكررت في هذه الآية 51 مرات

أحرف لفظ (خُلُقه) تكررت في هذه الآية 60 مرات

أحرف لفظ (القرآن) تكررت في هذه الآية 175 مرات

مجموع تكرار حروف هذه الألفاظ الثلاثة يساوي 286

286 هو عدد حروف هذه الآية نفسها!

بل هذه الآية هي الآية الوحيدة التي عدد حروفها 286 حرفاً

286 هو عدد آيات سورة البقرة حيث وردت هذه الآية!

تأمل هذه الآية من سورة الأحزاب..

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَذَرُّلُوا بِيُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ مَا أَظْرِيْنَ إِنَّهُ وَلَكُنْ إِنَّا دُعَيْتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعْنَتُمْ فَأَنْتُشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِنِي النَّبِيُّ فَيُسْتَخْبِي مِنْهُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَخْبِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَأَشَأْلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذِنُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَرْوَاجَهُ مِنْ بَغْدَهُ أَبَدًا إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا

(53) الأحزاب

أحرف اسم (محمد) تكررت في هذه الآية 55 مرة

أحرف لفظ (خلقه) تكررت في هذه الآية 47 مرة

أحرف لفظ (القرآن) تكررت في هذه الآية 187 مرة

مجموع تكرار حروف هذه الألفاظ الثلاثة يساوي 289

تأمل العدد 289 جيداً فهو يساوي 17×17

تأمل العدد 17 مضروباً في نفسه!

بل تأمل تكرار هذه الحروف..

حرف الميم تكرر في هذه الآية 21 مرة

حرف الحاء تكرر في هذه الآية 6 مرات

حرف الميم تكرر في هذه الآية 21 مرة

حرف الدال تكرر في هذه الآية 7 مرات

حرف الراء تكرر في هذه الآية 6 مرات

حرف السين تكرر في هذه الآية 7 مرات

حرف الواو تكرر في هذه الآية 21 مرة

حرف اللام تكرر في هذه الآية 31 مرة

حرف الألف تكرر في هذه الآية 59 مرة

حرف اللام تكرر في هذه الآية 31 مرة

حرف اللام تكرر في هذه الآية 31 مرة

حرف الهاء تكرر في هذه الآية 11 مرة

هذه هي حروف (محمد رسول الله) تكررت في الآية 252 مرة

تأمل العدد 252 جيداً فهو يساوي 4×63

63 هو أجل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم..

4 هو تكرار اسم (محمد) في القرآن!

روابط رقمية قرآنية عجيبة!

إليك مسك الختام..

تأمل هذه الآية من سورة الأنعام..

وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْعِيْنِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (59) الأنعام

أحرف اسم (محمد) تكررت في هذه الآية 22 مرات

أحرف لفظ (خلقه) تكررت في هذه الآية 21 مرات

أحرف لفظ (القرآن) تكررت في هذه الآية 71 مرات

مجموع تكرار حروف هذه الألفاظ الثلاثة يساوي 114

114 هو عدد سور القرآن!

تأمل آية أخرى..

وَقَالَتِ الْيَهُودُ غَرَبَرَزْ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ الظَّاهَرِيَّ الْمُسِيْخُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمِنْ قَبْلِ قَاتَلُهُمُ اللَّهُ أَعْظَمُ يُؤْفَكُونَ (30) التوبة

أحرف اسم (محمد) تكررت في هذه الآية 12 مرات

أحرف لفظ (خلقه) تكررت في هذه الآية 32 مرات

أحرف لفظ (القرآن) تكررت في هذه الآية 70 مرات

مجموع تكرار حروف هذه الألفاظ الثلاثة يساوي 114

النتيجة نفسها!

تأمل آية ثلاثة..

وَقَيَضْسَنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَرَيَّنَا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّمٍ قَدْ خَلَثَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا حَاسِرِينَ (25) فصلت

أحرف اسم (محمد) تكررت في هذه الآية 29 مرات

أحرف لفظ (خلقه) تكررت في هذه الآية 26 مرات

أحرف لفظ (القرآن) تكررت في هذه الآية 59 مرات

مجموع تكرار حروف هذه الألفاظ الثلاثة يساوي 114

الدلالة الرقمية نفسها

الآن اجمع الآيات الثلاث..

وَعَنْهُ مَفَاتِحُ الْعِيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْفَطُ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (59) الأنعام

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَرَيْنِ ابْنَ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمُسِيْخُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُصَاحِهُونَ قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلٍ قَاتَلُهُمُ اللَّهُ أَنَّهُ يُؤْفَكُونَ (30) التوبه

وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ فَرَيَّنَا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقُّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا حَاسِرِينَ (25) فصلت

حروف (محمد - خلقه - القرآن) تكررت في الآية الأولى 114 مرة

حروف (محمد - خلقه - القرآن) تكررت في الآية الثانية 114 مرة

حروف (محمد - خلقه - القرآن) تكررت في الآية الثالثة 114 مرة

العجب أن مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث يساوي 114

والأعجب منه أن مجموع حروف هذه الآيات الثلاث = 319 حرفًا

319 هو الفرق بين مجموع تراتيب سور القرآن ومجموع آياتها

و قبل أن نسدل الستار على هذا المشهد، أو دأن أضع أمام ناظريك آيتين (الخلق) معاً:

إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ (137) الشعرا

وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4) القلم

وردت كلمة "خلق" في الآية الأولى مضمومة، ومن خلق المشركين الترفع عن عبادة الله وتوحيده!

وجاءت "خلق" في الآية الثانية مكسورة، ومن خلق الموحدين الانكسار والخضوع لله الواحد الأحد!

اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدى لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيئها فإنه لا يصرف عنا سيئها إلا أنت

وما على وجه الأرض من خلق أسوأ من خلق الكفر.. وجحود آيات الله.. وإنكار العظمة وطمس الحق..

والعياذ بالله..

فمن يقبل على نفسه أن يشين نفسه بهذا الخلق؟!

للكافرين.. أفيقوا.. وللمكذبين.. أنقذوا أنفسكم..

فالحق ساطع ولن تحجبوا شمسه.. مهما فعلتم..

شئتم أم أبيتم فإنه رسول الله لا رب

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإماماء الحديثة).

